

كتاب التوحيد الباب (٨٢) | برنامج تمكين مهارات العلم

صالح العصيمي

قال المصنف رحمة الله باب ما جاء في التطير. مقصود الترجمة بيان حكم التطير وهو تفعل من الطيرة والطيرة هي فعل ما يحمل على الاقدام او الاحجام. والطيرة هي فعل ما - 00:00:00 على الاقدام او الاحجام والاقدام هو المضي في الشيء والاحجام هو الرجوع عنه. والاحجام هو الرجوع عنه وكانت العرب اذا ارادت فعل شيء تطيرت اي طلبت شيئاً يتحقق لها - 00:00:29 اقداماً او احجاماً وكان اكثر ما يستدلون به هو فكانوا يستدلون بالطير بصورته او شكله او اسمه او جهة ابعائه اذا الدار على ما يتحقق لهم ما يقدمون فيه او يحجمون عنه - 00:00:59 ثم استعمل في غيره. فكل ما يرجع الى اصل فعل شيء للقادم او الاحجام يسمى طير وان كان بغير الطير وحكمه انه شرك اصغر. وحكمه انه شرك اصغر لامرین احدهما - 00:01:34 اعتقاد السبب فيما ليس سبباً شرعاً ولا قدرياً. اعتقاد السبب فيما ليس سبباً شرعاً قدرية والآخر وهنوا القلب بالتعلق بالخيالات التي لا حقيقة لها. وهنوا القلب بالتعلق بالخيالات التي لا حقيقة لها - 00:02:03 فان حركة الطير او غيره لا تؤثر في قدر الله. فان حركة الطير او غيره لا تؤثر في قدر الله. فتتبع القلب لها وتعلقه بها هو نوع من الجري وراء السراب والخيال - 00:02:31 نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقول الله تعالى الا ان طائر ما عند الله ولكن فاكثراًهم لا يعلمون. قوله قالوا طائركم معكم الاية. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان - 00:02:51 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدو ولا طيرة ولا امة ولا صفر اخرج. زاد مسلم ولا نوع ولا غول وله عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة ولا طير ويعجبني رفائي. قالوا وما الفأل؟ قال - 00:03:13 قال الكلمة الطيبة عن عقبة بن عامر رضي الله عنه انه قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل ولا ترد مسلماً. فإذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات - 00:03:33 الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا لك. وعن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً الطيرة شرك الطيارة تشير وما منا الا ولكن الله يذهب به بالتوكل. رواه ابو داود والترمذى وصححه. وجعل اخره - 00:03:53 قوله ابن مسعود رضي الله عنه والحمد من حديث ابن عمرو رضي الله عنهما وردها الطيرة عن حاجته فقد اشرك قالوا فما كفارة ذلك فقال ان يقول اللهم لا خير الا طير ولا طير الا طيرك ولا الله غيرك وله من حديث الفضل ابن العباس رضي الله - 00:04:13 عنهم انما الطيرة ما امضاك او ردى. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثمانية ادلة فالدليل الاول قوله تعالى الا انما طائرهم عند الله الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في - 00:04:33 بقوله انما طائرهم عند الله. والطائر القدر الملازم. والطائر القدر الملازم فقدر الله سبحانه وتعالى الذي قدره نافذ لا تأثير لاحد فيه فقدر الله الذي قدره نافذ لا تأثير لاحد فيه. وفيه ابطال الطيرة. بأنه لا تأثير له - 00:04:53 وفيه ابطال الطيرة بانها لا تأثير لها. والدليل الثاني قوله تعالى قالوا طائركم معكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله طائركم معكم. اي قدركم الملازم لكم على ما تقدم ببيانه مما يفضي الى ابطال التعلق بالطيرة لانه لا تأثير لها في قدر - 00:05:25 والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا عدو ولا رحمة ودلالته على مقصود

الترجمة في قوله ولا طيرة. نفيا لها وبيانا لبطلانها - [00:05:55](#)

نفيا لها وبيانا لبطلانها وانها لا تؤثر ابدا والدليل الرابع حديث انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدو ولا طيرة حديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا طيرة - [00:06:15](#)

على ما تقدم معناه. والدليل الخامس حديث عروة بن عامر. حديث عروة ابن عامر لا عقبة ابن عامر انه قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنتها الفأ - [00:06:43](#)

وعقبة وعروة تابعي فحديثه مرسل وعروة تابعي ف الحديث الضعيف. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تردوا مسلما ففيه ابطال التعلق بالطيرة لأنها تنافي اسلام القلب لله. لأنها تنافي اسلام القلب لله - [00:07:05](#) فالمسلم قلبه لله من المسلمين لا يعتقد ان الطيرة تؤثر في قدر الله وقوله في الحديث احسنها الفأ ليس المراد به ان الفأ من الطيرة ليس المراد به ان الفأ من الطيرة - [00:07:41](#)

بل بما منفصلان بل بما منفصلان في حقيقتهما وجعل كالشيء الواحد لوجود التأثير فيهما. وجعل كالشيء الواحد لوجود التأثير فيهما فالطيرة على ما عرفت فعل شيء يحمل على الاقدام او الاجرام - [00:08:07](#) فعل شيء يحمل على الاقدام او الاجرام واما الفان فهو التيمن بشيء اي طلب اليمن والبركة. اي طلب اليمن والبركة بشيء وبين المقامين فرق دقيق وبين المقامين فرق دقيق فان الطيرة هي اصل التحرير على الفعل. فان الطيرة هي اصل - [00:08:42](#) التحرير على الفعل واما الفأ فإنه يقوى ولا يحرك واما الفأ فإنه يقوى ولا يحرك. فالمت Farrell بشيء يكون قد شرع في فعل ثم سمع كلمة اورعى شيئاً فقوى مضيه في فعله. واما الطيرة فهي بنفسها تبعث - [00:09:17](#)

اصل الفعل او تمنع منه. والدليل السادس حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا قال الطيرة شرك. الحديث رواه اصحاب السنن الnasai. واسناده صحيح واخره وهو قوله وما من الا ولكن الله يذهبه بالتوكل مدرج من كلام ابن مسعود - [00:09:50](#) مدرج من كلام ابن مسعود. لا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الطيرة شرك فهو حكم على الطيرة بانها شرك وكرر هذا الخبر تأكيدا له. والدليل السابع حديث عبدالله ابن عمرو - [00:10:22](#) رضي الله عنهم انه قال من ردها الطيرة عن حاجته. الحديث رواه احمد واسناده ضعيف ويقويه سابقه. ودلالته على مقصود الترجمة بقوله فقد اشرك ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد اشرك - [00:10:52](#)

وهو الحكم الواقع في حديث ابن مسعود المتقدم فالطيرة شرك والدليل الثامن حديث الفضل ابن عباس رضي الله عنهم انه قال مرفوعا انه قال انا الطيرة ما امضاك او ردك - [00:11:21](#)

رواه احمد واسناده ضعيف ودلاته على مقصود الترجمة ما امضاك او ردك بما حملك على الاقدام او حملك على الاجرام. اي ما حملك على الاقدام او حملك على الاجرام - [00:11:43](#)

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه وسائل الاولى التنبيه على قوله الا انما طائر عند الله مع قوله طائركم معكم الثانية نفي العدو الثالثة نفي الطيرة الرابعة نفي الهمامة الخامسة نفي السفر السادسة ان الفأ ليس من ذلك بل - [00:12:09](#)

احب السابعة تفسير الفأ. الثامنة ان الواقع في القلب من ذلك مع كراحته لا يضر بل يذهبه الله بالتوكل. التاسعة ذكر ما يقول من وجده. العاشرة التصريح بان الطيرة شرك. الحادية عشرة تفسير الطيرة المذمومة. قوله - [00:12:37](#)

رحمه الله الحادية عشرة تفسير الطيارة مذمومة قوله المذمومة وصف كاشف فكل طيارة مذمومة. قوله المذمومة وصف كاشف. فان كل مذمومة لا يفيد ان منها ما يذم ومنها ما لا يذم. نعم - [00:12:57](#)